

دور صفحات الموقع "فيسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

دور صفحات الموقع الاجتماعي "فيسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود"

The role of Social media (Facebook) pages in raising awareness about the dangers of the new Coronavirus (COVID-19) An analytical study of "Doctors Without Borders" page

د. أسماء قرشوش

جامعة محمد مين دباغين سطيف2 (الجزائر). guerchoucheasma78@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/02/16

تاريخ الاستلام: 2020/11/05

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور صفحة "أطباء بلا حدود" في التوعية من مخاطر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، من خلال استخدام موقع "فيسبوك" الاجتماعي كأداة للتوعية من هذا الخطر الوبائي، ولقد اعتمدت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة في إطار البحوث الوصفية، باستخدام أداة تحليل المضمون، لتحليل عينة من منشورات صفحة "أطباء بلا حدود"، لفترة زمنية ممتدة من 27 مارس 2020 إلى 28 سبتمبر 2020.

ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

منشورات الصفحة عكست المجهود الانساني الجبار الذي تبذله المنظمة من خلال صفحاتها على الفيسبوك في التوعوية والتحسيس المستمر من مخاطر الفيروس، استخدمت المنظمة كل موارد الاتصال المتاحة على الصفحة للتعريف والتوعية، كما ان نسبة التحديث بين المنشورات كانت يومية بشكل كبير جدا. ركزت المنظمة من خلال منشوراتها على كل سبل الوقاية والإجراءات اللازمة للحد من تفشي الفيروس والحد من انتشاره من خلال الاستمالات العقلية المعرفية وتجنب أسلوب التخويف والترجيع.

الكلمات المفتاحية: الموقع الاجتماعي "فيسبوك" - المخاطر - التوعية - جائحة فيروس كورونا المستجد - كوفيد-19.

Abstract:

The herein study aimed to find out the role of the "Doctors Without Borders" page in raising awareness about the dangers of the new Coronavirus (COVID-19), by using Facebook as a tool to raise awareness about this epidemic threat.

This study adopted the sample survey method in the context of descriptive researches, using the content analysis tool, to analyze a sample of the publication of the "Doctors Without Borders" page, for the period from 27 March 2020 to 28 September 2020. The study concluded that: The page's publications reflected the tremendous human effort the organization is making with its Facebook page to raise awareness and continuously sensitize about the dangers of the virus. The organization has used all available communication resources on the page to bring knowledge and raise awareness, and the rate of updating of publications was on daily basis mostly.

Through its publications, the organization has focused on all prevention means and measures needed to reduce the spread of the virus and reduce its spread through cognitive-based uses and by avoiding fatalism and panic spreading speech.

Keywords: Facebook ; Risks ; Awareness ; The New Coronavirus Pandemic ; COVID19.

مقدمة: موضوع تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، من أهم المواضيع التي شغلت وسائل الإعلام كافة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما موقع "فيسبوك" خاصة في ظل تفشي هذا الفيروس وانتشاره بشكل غير مسبوق، فمن معالم الواقع الجديد الذي افرزته هذه الأزمة الاختبار الكبير الذي وضعت فيه هذه المواقع بما فيها موقع "فيسبوك" والذي بات سمة واضحة لا ينكرها أحد بفعل اسهامه في التخفيف من وطأة التواصل بين البشر من جهة، واسهامه في التعريف الأني والمباشر بما يستجد من أخبار حول هذا الفيروس، وهذا ما جعل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الطبية تتخذة منبرا لتقديم المساعدة والتوعية من مخاطر هذا الفيروس.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة دور موقع الفاييس بوك في توعية من مخاطر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من خلال تحليل

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش
عينة من صفحة "أطباء بلا حدود" الطبية، وذلك في إطار البحوث الوصفية بالاستعانة بمنهج المسح بالعينة وبتطبيق أسلوب تحليل المضمون.

1- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شكلت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) هزة فجائية على مستوى العالم نتيجة انتشاره الواسع من بؤرة محلية انطلقت من الصين الى بؤرة عالمية انتقل من خلالها الوباء إلى معظم بلدان المعمورة (الحفيان و سلطنة أمين، 2020، ص01)، حيث بدأت تتبلور أزمة الفيروس مع الحديث في نهاية ديسمبر عن إعلان أول حالة وفاة في الصين بالمرض يوم 20 يناير/جانفي 2020 وصولا الى إغلاق مدينة يوهان الصينية في 23 يناير/جانفي 2020، ثم تفشي الوباء وانتشاره في دول أخرى وتفاقم عدد المصابين والضحايا مما جعل منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 تعلن أن فيروس كورونا المستجد أصبح جائحة عالمية (مولانا، 2020، ص02).

فقد تصدرت جائحة فيروس كورونا المستجد جدول الأعمال في جميع بلدان العالم، حيث أصبحت مشكلة عالمية طالت أثرها حياة البشر في كل العالم (كلاوكا، 2020، ص 02)، فقد تسبب الوباء في إصابة الآلاف من الأشخاص، وتسبب في موت الآلاف أيضا كما تشير بعض التقديرات إلى أن ما بين 40 إلى 70% من سكان العالم يمكن أن يصاب بهذا الفيروس، لقد تحولت الأزمة بالفعل إلى صدمة على جميع الأصعدة النفسية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية (OLT، 2020).

وهذا ما جعل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الحدث العالمي الأوحده الذي تصدر اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على حد سواء، ومن ثم اهتمام كافة سكان العالم، ولهذا ليس من المتوقع أن تشذ أية وسيلة إعلامية عن التغطية المكثفة والدقيقة لتطورات هذه الجائحة التي بدأت في مدينة يوهان الصينية ثم انتشرت تدريجيا الى جل بلدان العالم حتى على أصبح لها عدادات على

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش مدار الساعة تحصي المصابين والمتوفين، والمتعافين والبلدان المتأثرة (موسى، 2020، ص10).

فلقد حاول الإعلام العالمي والعربي منذ انتشار فيروس كورونا حول العالم نقل الأخبار وتعقب الفيروس ومدى انتشاره ومدى جدية تهديده، واكتمل المشهد الاعلامي من قبل رواد الاعلام الجديد، الذين وجدوا في مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات لإلقاء الرسائل التواصلية المتعلقة بهذه الجائحة.

فقلد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الموقع الاجتماعي "فايسبوك" جنبا إلى جنب المواقع والقنوات العامة والمتخصصة تأثيرا واسع النطاق في التفاعل مع أخبار جائحة كورونا فيروس (كوفيد-19)، حيث استخدمت كافة التقنيات والوسائل التكنولوجية سواء بشكل إيجابي أو سالي، حيث بدأ الأمر بالسخرية والتنكيت والاستهزاء مرورا بإطلاق الشائعات، والانتهاج بالتحذير والنصح والإرشاد.

حيث أصبح موقع "الفييس بوك" أحد الفواعل الأساسية في أزمة الفيروس المستجد، وأصبح وسيلة أساسية للجهات الحكومية والمنظمات الدولية لنشر المعلومات والتعليمات الصحية، وأيضا وسيلة للأفراد للحصول على المعلومات حول هذا الفيروس الذي مازال يتسم بالغموض حتى الساعة، حيث حاولت الكثير من الصفحات والمؤثرين عبر هذا الموقع نشر فيديووات تتعلق بالفيروس الجديد، بعضها كان سلبيا غايته التهويل والترويع لجلب أكبر عدد ممكن المتفاعلين دون النظر لأي اعتبارات إنسانية، وبعضها إيجابي يقوم على حث الأفراد على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية واتباع الارشادات والإجراءات السليمة للوقاية من المرض فتم نشر العديد من المنشورات والفيديووات والصور التي توضح للناس مدى خطورة الفيروس، وما هي الإجراءات الصحية التي يجب اتباعها للوقاية منه، وكيف يمكن

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

التعامل في حالة اكتشاف الإصابة به، وغيرها من التعليمات التي ساهمت بصورة أو بأخرى في احتواء عملية انتشار الفيروس.(خليفة، 2020).

ومن هذا المنطلق من خلال هذا الطرح وبالاستعانة بمنهج المسح بالعينة، وبتطبيق أداة تحليل المحتوى لعينة قصدية مختارة لأحد الصفحات المتخصصة في مجال الصحة وهي صفحة "أطباء بلا حدود"، والتي تفاعلت مع هذه الجائحة منذ ظهورها وتفشيها في العالم كافة والجزائر خاصة، تتحدد إشكالية هذه الدراسة في محاولة معرفة الدور الذي تلعبه صفحة "أطباء بلا حدود" في التوعية حيال تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، من خلال استخدام الموقع الاجتماعي "فايسبوك" ومن هنا نبعث بمعالم اشكالية هذه الدراسة:

ما هو الدور الذي تلعبه صفحة "أطباء بلا حدود" الصحية في التوعية من خاطر تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟ وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم طرح مجموعة من الأسئلة هي:

أولاً: تساؤلات خاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

1. ما موارد الاتصال المستخدمة في صفحة "أطباء بلا حدود" حول جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟

2. ما اللغة المستخدمة في صفحة "أطباء بلا حدود" في طرح المواضيع حول

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

1. ما المواضيع التي تم طرحها عبر منشورات صفحة "أطباء بلا حدود" حول جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟

2. ما الإجراءات الاحترازية التي تم طرحها عبر منشورات صفحة "أطباء بلا

حدود" لاحتواء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والحد من انتشاره؟

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

3. ما الاجراءات الوقائية التي تم طرحها عبر منشورات صفحة "أطباء بلا

حدود" للوقاية من الاصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟

4. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في صفحة "أطباء بلا حدود" حول

جائحة فيروس كورونا لمستجد (كوفيد-19)؟

تحديد المفاهيم.

الجائحة: وهي الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول، ويشير إلى أن مصطلح الجائحة يعني أيضا أن المرض أو الوباء يتحدى السيطرة وهذا ما يفسر

انتشاره دوليا وعدم انحصاره في دولة واحدة (الجزيرة.نت، 2020)

فيروس كورونا: هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات من عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة (السارس)، وسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس (كوفيد-19).

كوفيد-19: هو مرض معد يسببه فيروس كورونا مؤخرا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا المرض قبل تفشي فيروس كورونا في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. (منظمة الصحة العالمية، 2020، ص04)

فايسبوك : هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية التعليق عليها مع إمكانية المحادثة او الدردشة الفورية، كما يسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد بدأ بفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة هارفارد (مارك زوكربورج) هذه الفكرة كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بينهم، وبالفعل

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

جسدت الفكرة في 4 فيفري 2004، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم المواقع وأكثرها استخداما على الاطلاق(محمد، 2018، ص53).

1-1-1 الإجراءات المنهجية للدراسة.

نوع الدراسة:

كون الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الموقع الاجتماعي "فايسبوك" في التوعية الصحية ضد فيروس كورونا المستجد، من خلال تحليل منشورات صفحة "أطباء بلا حدود" لوصف المحتوى الظاهر لهذه المنشورات، والاستدلال والكشف عن أهمية هذه الصفحة في نشر الوعي الصحي والتوعية والتحذير من خطورة تفشي هذا الوباء وما قد ينجر عنه، واستجابة لأغراض البحث التي تهدف إلى تحديد خصائص شكل ومضمون الصفحة فإن هذه الدراسة تنتهي للدراسات الوصفية *Descriptive Researches*، كونها من البحوث والدراسات التي تصور وتوثق الظروف والاتجاهات الحالية، وهذا يعني تفسير ما هو قائم وموجود في هذه اللحظة، واكتشاف الوضع الحالي في المجال قيد الدراسة (ويمر ودومنيك، 2013، ص328).

منهج الدراسة:

في إطار البحوث الوصفية، وبناء على نوع الدراسة ومقتضياتها المنهجية وانطلاقا من إشكالية الدراسة وأهدافها تم تحديد منهج المسح بالعينة *The Sample Survey*، كمنهج للدراسة، كونه يمكن من تغطية الفترة المناسبة التي تحتاجها الدراسة لارتباط بحوث المسح بنظام العينات، حتى ان الكثير من الباحثين يطلقون عليه تسمية المسح بالعينة تمييزا لهذه البحوث عن المسح الشامل الذي لا يمكن تطبيقه في الكثير من الدراسات (عبد الحميد، 1993، ص131).

أداة الدراسة:

في إطار الدراسات الوصفية، واستخدام منهج المسح بالعينة تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات باعتباره من أكثر الأساليب استخداما، وقد تم استخدامه كونه يتناسب وطبيعة الدراسة التي تهدف أساسا إلى مسح وتحليل مضمون منشورات صفحة "أطباء بلا حدود".

عينة الدراسة:

هناك شبه إجماع على أن محتوى المادة الإعلامية كيف ما كان نوعه عادة ما يكون من الضخامة والاتساع بحيث يصعب معه القيام بعملية التحليل بالدقة والسرعة المطلوبة دون استخدام نظام العينات، والعينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي للدراسة، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة (قندلجي، 1999، ص 137). وفي إطار دراسات تحليل المحتوى تحدد عينة الدراسة وفق مستويات ثلاثة، وفي هذه الدراسة تم تحديدها كالتالي:

المستوى الخاص بالمصدر: (نوع الوسيط) وفيه يحدد نوع الوسيط المدروس وفي هذه الدراسة تم تحديد الموقع الاجتماعي "فيسبوك" للدراسة.

المستوى الخاص بالعينة: (المختارة من هذا المصدر) وفي هذا المستوى تم تحديد صفحة "أطباء بلا حدود" من ضمن الكثير من الصفحات الإلكترونية على موقع "فيسبوك" عيّنت بموضوع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

المستوى الخاص بنوع المادة المدروسة: وفي هذا المستوى تتناول الدراسة كل المنشورات (صور، فيديوهات، روابط، نصوص). بالتحليل والدراسة.

نوع العينة. العينة المختارة لهذه الدراسة هي عينة قصدية تحكمية سواء من حيث المصدر صفحة أطباء بلا حدود، أو من حيث مادة التحليل والمتمثلة في المنشورات

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

الخاصة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وذلك لصعوبة أو استحالة

حصر عدد الصفحات الطبية على موقع "فايسبوك"، ولقد تم اختيار صفحة

"أطباء بلا حدود" مراعاة للاعتبارات التالية:

وحدة التحليل: وهي وحدات تستخدم للعد والقياس، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد

على وحدة الفكرة للتحليل بالاعتماد على وحدة السياق وهي من أكثر الوحدات

شيوعا واستخداما في الدراسات الاعلامية، كونها الوحدة التي تحكم تناول الوحدات

الأخرى (الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع)، حيث يتم بنائها بدقة لتخدم المعنى

الذي يهدف الكاتب الى توصيله (عبد الحميد، 2010، ص139)، وعلى هذا الأساس

وانطلاقا من وحدة الفكرة في التحليل كان استخدام باقي الوحدات حسب الفئة

المدرسة.

نتائج تحليل فئات الشكل:

جدول رقم (1) يبين موارد الاتصال المستخدمة على صفحة "أطباء بلا حدود" لنشر أخبار

فيروس كورونا (كوفيد-19)

النسبة%	التكرار	فئة موارد الاتصال
10.93	214	نصوص
11.64	228	صور
22.57	442	صور+نصوص
6.03	118	فيديوهات
9.09	178	نص+ فيديو
0.82	16	روابط لموقع ويب
00	/	روابط لصفحات فييسبوك
0.87	17	بث مباشر
38.05	745	علامة المربع (هاشتاغ/ الوسم)
00	/	أخرى تذكر
%100	1958	المجموع

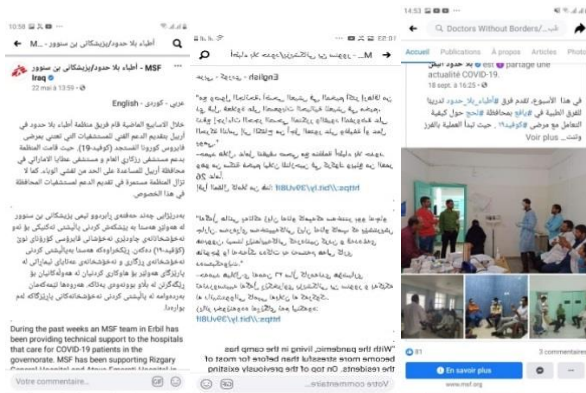
أظهرت بيانات الجدول أعلاه والمتضمن لنتائج تحليل فئة موارد الاتصال

المستخدمة في صفحة "أطباء بلا حدود"، وبعد القراءة الكمية للجدول اتضح أن

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود"

مؤشر علامة المربع "هاشتاغ/ الوسم" احتلت الترتيب الأول بنسبة (38.05%) بواقع 745 تكرار كون المنظمة استخدمت هذه الالوسمة بكثرة وفي كل المنشورات بمعدل اكثر من وسم واحد في المنشور الواحد ومن أكثر الالوسمة استخداما في هذه الصفحة (# فيروس/ # كورونا/ # كوفيد 19/ #أطباء بلا حدود/ # دعم نفسي / #الوقاية خير من العلاج /و الكثير من الالوسمة بأسماء المناطق التي نشطت وتنشط فيها المنظمة في الترتيب الثاني جاء مؤشر نصوص مكتوبة مصاحبة لصور حول فيروس كورونا بنسبة (22.57%) بواقع 442 نص منشور حول فيروس كورونا، في الترتيب الثالث صور بنسبة (11.64%) بواقع 228 صورة منشورة حول فيروس كورونا، في الترتيب الرابع جاءت النصوص بنسبة (10.93%) بواقع 214 تكرار، في الترتيب الخامس جاءت المنشورات المزاوجة بين نص كتابي وفيديو مسجل حول فيروس كورونا بنسبة (9.09%) بواقع 178 تكرار، في الترتيب السادس احتلت الفيديوهات المسجلة حول فيروس كورونا بنسبة (6.03%) بواقع 118 تكرار، في الترتيب السابع جاء البث المباشر للفيديوهات حول فيروس كورونا بنسبة (0.87%) بواقع 17 تكرار، فيما جاء مؤشر روابط مواقع ويب في الترتيب الأخير بنسبة (0.82%) بواقع 16 تكرارات.

أمثلة حول هذه الفئة بمؤشراتها:



دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش
المصدر: من صفحة أطباء بلا حدود من الصفحة (مقال عن الفيروس نشر يوم 22 ماي

فيديو مسجل (نشر يوم 18 سبتمبر ساعة 16.25) ساعة (13.59)

جدول رقم (2) يبين فئة اللغة المستخدمة في نشر أخبار فيروس كورونا (كوفيد-19)

على صفحة "أطباء بلا حدود"

النسبة%	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
98.48	584	لغة عربية
1.01	06	لغة إنجليزية
0.34	2	لغة فرنسية
0.17	1	لغات أخرى
%100	593	المجموع

أظهرت بيانات الجدول رقم (2)، والمتضمن لنتائج تحليل فئة اللغة المستخدمة في صفحة أطباء بلا حدود حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، أن جل المواضيع كانت باللغة العربية بنسبة كبيرة قدرت ب (98.48%) بواقع 584 منشور باللغة العربية، فيما جاءت باقي اللغات في الترتيب الثاني، حيث كان ظهور اللغة الإنجليزية بنسبة (1.01%) بواقع 6 تكرار، ثم جاءت المنشورات باللغة الفرنسية بنسبة (0.34%) بواقع تكرارين، فيما سجل تكرار واحد في مؤشر لغات أخرى تذكر حيث ترجم نص من العربية إلى الكردية.

هذه الفئة تم تحليلها وفق وحدة الموضوع ككل وذلك لصعوبة تحليلها وفق وحدة الكلمة كون 28 فيديو مصور يصعب معه تحديد الكلمات، بالإضافة إلى أن جل المواضيع المطروحة سواء نصوص مكتوبة، او روابط فيديوهات مصورة، أو بث مباشر، أو مقالات منشورة حول فيروس كورونا المستجد كانت كلها ناطقة باللغة العربية سواء لغة فصحي أو لهجات مناطق في الوطن العربي.

جدول رقم (3) يبين فئة المواضيع المنشورة حول فيروس كورونا (كوفيد-19) في صفحة أطباء بلا حدود

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود"²
د. أسماء قرشوش

النسبة %	التكرار	المواضيع المنشورة حول الفيروس ²
26.74	415	تعرف بالفيروس ³
14.56	226	تعرف بمدى خطورة الفيروس وسرعة انتشاره
21.84	339	تعرف بعدد الإصابات بالفيروس في العالم
21.84	339	منشورات حول أخبار الدول التي تفشى فيها الفيروس
2.77	43	منشورات تصحح فيها الأخبار المغلوطة عن الفيروس
12.18	189	منشورات توضح نوع المساعدات المقدمة من منظمة أطباء بلا حدود
0.07	1	أخرى تذكر
100	1552	المجموع

أظهرت بيانات الجدول أعلاه، والمتضمن لنتائج تحليل فئة المواضيع (نوع المشاركات من المواضيع) للقائمين على صفحة "أطباء بلا حدود" حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، أن نسبة المنشورات التي تضمنت "التعريف بالفيروس" احتلت الترتيب الأول بنسبة (26.74%) بواقع 415 تكرار، وهذا شيء ربما طبيعي كون مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخرفيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وكان لزاما على المنظمات الصحية أن تعرف بهذا الفيروس.

²المنشورات التي تم تحليلها تضمنت تقريبا كل المؤشرات الموجودة على مستوى فئة المواضيع المدروسة، كون المنشورات على اختلاف انواعها تضمنت كل مؤشرات بمعنى ان المنشور الواحد يعرف بالفيروس وخطورته، وكيفية الوقاية منه، وطبيعة المساعدات المقدمة.. وهذا ما يفسر النتائج اعلاه.
³عالية- يحدث غدا: في كل عام، ينظم مركز ايبستتر #الملتقى العلي والذي يقدم خلاله فريق الدراسات الوبائية تقريره عن أعمال العام السابق. وتجمع هذه الفعالية العاملين الميدانيين في #أطباء بلا حدود وخبراء ذوي شهرة عالمية، وتصبح ملتقى مهماً لمشاركة المعلومات ووجهات النظر الحيوية حول ممارسات الطب في الظروف الإنسانية وما يتعلق به.

هذا العام، قررنا أن نُجري فعاليتنا افتراضياً وندعوكم للانضمام إلينا على الموقع الإلكتروني لإيبستتر غدا الخميس، 24 سبتمبر 2020 لمتابعة البث المباشر للمؤتمر عبر هذا الموقع <https://epicentre.msf.org/.../scientific.../scientific-day-2020>

Médecins Sans Frontières (نقل مباشر للرابط من الصفحة)

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود"
د. أسماء قرشوش

و بعد تحليل صفحة أطباء بلا حدود وجدنا ان المنظمة بذلت وتبذل جهدا عظيما في التعريف بالفيروس خاصة في الاشهر الأولى من انتشاره، إلا ان وكما نلاحظ ان نسبة المنشورات لم تكن مرتفعة هذا راجع الى ان الصفحة لم تعنى فقط بفيروس كورونا ولكن اهتمامها منصب على كل الكوارث الصحية المنتشرة حول العالم من بينها فيروس كورونا.

تلتها نسبة المنشورات التي تعرف بعدد الإصابات حول العالم، والمنشورات التي تقدم أخبار حول الدول التي تفتى فيها الفيروس في الترتيب الثاني بنسبة (21.84%) بواقع 339 تكرار لكل مؤشر من الأمثلة على ذلك الفيديو الذي صور مباشرة في شمال غرب سوريا تحديدا في مخيمات النازحين حيث سجلت العديد الإصابات.



المصدر: من صفحة أطباء بلا حدود (فيديو مصور تم نشره يوم 23 سبتمبر ساعة 15.45 رابط الفيديو:

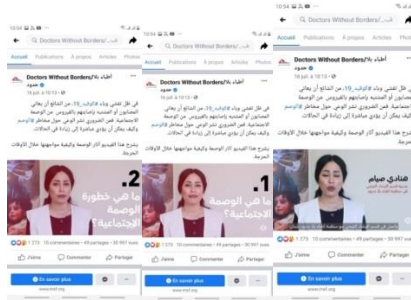
<https://www.facebook.com/MSF.Syria/videos/244658390293641>

فيما جاءت المنشورات التي تعرف بمدى خطورة الفيروس وسرعة انتشاره في الترتيب الثالث بنسبة (14.56%) بواقع 226 تكرار، ثم جاءت المنشورات التي تعرف بالمساعدات المقدمة من قبل منظمة "أطباء بلا حدود في الترتيب الرابع بنسبة (12.18%) بواقع 189 تكرار، ثم جاءت المنشورات التي تصحح لأخبار مغلوطة في الترتيب الخامس بنسبة (3.16%) بواقع 43 تكرار، و جاء مؤشر أخرى تذكر الأمثلة على ذلك: في آخر الترتيب بنسبة (0.07%) بواقع ظهور واحد. حيث خصصت الصفحة منشور عبارة عن فيديو مصور قدمت فيه هنادي صيام (مديرة قسم

دور صفحات الموقع "فيسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود"

الارشاد الصحي في منظمة أطباء بلا حدود) يعرف بالوصمة الاجتماعية ومدى خطورتها وكيفية موجهتها خلال الأوقات الحرجة. على الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/msf.arabic/videos/3275958429138286>



المصدر: صفحة أطباء بلا حدود 16 جويلية 2020.

خصصت وفي حقيقة الأمر كل المنشورات سواء النصوص المكتوبة أو الصور او الفيديوهات سواء المصورة أو بث مباشر او ملصقات كلها تناولت التعريف بالفيروس ومدى خطورته، كما تناولت العديد من النصائح توعوية للحماية من جدول رقم (4) يبين فئة الإجراءات الاحترازية لاحتواء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-

19) المنشورة في صفحة "أطباء بلا حدود"

النسبة %	التكرار	فئة الإجراءات الاحترازية
36.83	116	تطبيق الحجر الصحي في المنازل
00	/	غلق دور العبادة (المساجد...)
00	/	غلق المجال الجوي/البحري/ البري
63.17	199	فرض طرق التباعد الاجتماعي بين الأشخاص
00	/	أخرى تذكر
100	315	المجموع

أظهرت بيانات الجدول رقم (4)، المتضمن لنتائج تحليل فئة الإجراءات الاحترازية لاحتواء فيروس كورونا والحد من انتشاره، أن نسبة مؤشر "فرض التباعد الاجتماعي بين الأشخاص احتلت الترتيب الأول ضمن الإجراءات بنسبة (63.17%) بواقع 199 تكرار، فيما جاء مؤشر تطبيق الحجر الصحي في المنازل في الترتيب الثاني

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

بنسبة (36.83%) بواقع 116 تكرار، فيما لم يكن هناك أي ظهور لباقي المؤشرات، وهذا راجع إلى اهتمام الصفحة فقط بالجانب الصحي التوعوي فقط.

جدول رقم (5) يبين فئة الإجراءات الوقائية لحماية الافراد من عدوى الاصابة بفيروس كورونا (كوفيد-19) المنشورة في صفحة "أطباء بلا حدود"

النسبة %	التكرار	فئة الإجراءات الوقائية
27.49	593	غسل اليدين جيدا بالماء والصابون
25.27	545	تطهير اليدين وفركهما بمطهر كحولي عند ملامسة اي سطح خارجي
5.29	114	ارتداء الكمامة الطبية خارج المنزل
10.33	223	تجنب ملامسة الأنف والعين والفم
5.56	120	تجنب الأماكن المزدحمة
00	/	الاطلاع المستمر على آخر تطورات الفيروس من مصادره الموثوقة
00	/	اتباع النصائح الدقيقة بشأن الصحة العامة التي تصدرها منظمة الصحة العالمية
18.91	408	التزام المنزل في حالة الشعور ببعض الأعراض
7.14	154	لا تدع الخوف من الفيروس يتحول بالهلع
00	/	أخرى تذكر
100	2157	المجموع

(تضمن نتائج تحليل فئة الإجراءات الوقائية)

أظهرت بيانات الجدول رقم(5)، والمتضمن لنتائج تحليل فئة الإجراءات الوقائية للحد من عدوى الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) أن مؤشر "غسل اليدين بالماء والصابون" احتل الترتيب الأول بنسبة (27.49%) بواقع 593 تكرار كون جل المنشورات التي تناولت طرق الوقاية ركزت على ضرورة غسل اليدين، في الترتيب الثاني "تطهير اليدين وفركهما بمطهر كحولي عند ملامسة اي سطح خارجي"، بنسبة (25.27%) بواقع 545 تكرار، في الترتيب الثالث التزام المنزل في حالة الشعور ببعض الأعراض حتى وإن كانت خفيفة بنسبة (18.91%) بواقع 408 تكرار، في الترتيب الرابع تجنب ملامسة الأنف والعين والفم بنسبة (10.33%) بواقع 223 تكرار، في الترتيب الخامس " لا تدع خوفك من الفيروس يتحول إلى هلع" بنسبة

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

(7.14%) بواقع 154 تكرار، في الترتيب السادس "تجنب الأماكن المزدحمة بنسبة (5.56%) بواقع 120 تكرار، في الترتيب السابع "ارتداء الكمامة الطبية خارج المنزل بنسبة (5.29%) بواقع 114 تكرار، ما باقي المؤشرات فلم يكن لهم ظهور في المنشورات.

من الأمثلة:



المصدر: صفحة أطباء بلا حدود

جدول رقم (6) يبين فئة الأساليب الإقناعية الموظفة في منشورات صفحة "أطباء بلا حدود" حول فيروس كورونا (كوفيد-19)

النسبة%	التكرار	فئة الأساليب الإقناعية
00	/	أساليب عاطفية
100	593	أساليب عقلية معرفية
/	/	أساليب تخويف
100	593	المجموع

المصدر: اعداد الباحثة (تضمن نتائج فئة الأساليب الإقناعية)

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) والمتضمن نتائج تحليل فئة الأساليب الإقناعية الموظفة في منشورات صفحة "أطباء بلا حدود"، ان المنظمة اعتمدت الاستمالات العقلية المعرفية بنسبة (100%) بواقع 593 تكرار وهذا شيء طبيعي كون المنظمة هدفها إنساني توعوي وتقديم المساعدة والدعم النفسي بالدرجة الأولى حيث ركزت الصفحة على المنشورات المعرفية التي تعتمد على العقل بالدرجة الأولى للتعريف بالفيروس وطرق الوقاية منه. من الأمثلة:

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة
د. أسماء قرشوش

تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود"



المصدر: صفحة أطباء بلا حدود 1 جولية ساعة 12.4د

نتائج الدراسة:

1. تراوحت طرق (موارد الاتصال) لمنشورات عينة الدراسة من صفحة "أطباء بلا حدود" على موقع "فايسبوك" الاجتماعي بين علامة هاشتاغ (#) بنسبة قدرت ب (38.05%)، هذه العلامة التي برزت وبشدة على مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها موقع "فايسبوك" والتي تستخدم من أجل تصنيف محتوى معين وتعزيز نشر الوعي وزيادة المشاركات الاجتماعية، كما تعمل في التعليقات التوضيحية لمشاركات على موقع الاجتماعية كما تعمل على دمج المشاركات في مجموعات المحتوى المشابه الذي يبحث عنه المستخدمين بشكل صريح، تلتها ملفات (صور+نصوص) بنسبة قدرت ب (22.57%)، ثم ملفات (نصوص) بنسبة (10.93%)، تلتها ملفات (نص + فيديو) بنسبة (9.09%)، تلتها فيديوهات بنسبة (6.03%)، ثم بث مباشر بنسبة (6.03%)، وهذه النسب منطقية تتماشى طرديا مع الاستخدام الكبير لتقنيات الاتصال الحديثة ولا سيما الهواتف النقالة الذكية والتطور الكبير والمتواصل لتقنيات التصوير اما بالتقاط صور ثابتة، او فيديو ثم تنزيلها فيما بعد، كما تتيح تقنية البث الحي (المباشر) هذه التقنية التي زادت نسبة استخدامها بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

دور صفحات الموقع "فيسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

2. اللغة المستخدمة من قبل منظمة "أطباء بلا حدود" من خلال صفحتها على موقع فايسبوك كانت اللغة العربية بنسبة كبيرة جدا بلغت (98.48%)، تلتها اللغة الإنجليزية بنسبة (1.01%)، ثم اللغة الفرنسية بنسبة (0.34%)، ثم لغات أخرى بنسبة (0.17%) وهذا شيء طبيعي طون الصفحة خصصتها الصفحة للتعريف بنشاطها الطبي الإنساني في المنطقة العربية تحديداً.

3. جاءت نسبة المنشورات التي عرفت بفيروس كورونا (كوفيد-19) في الترتيب الأول لمجموع المواضيع المنشورة على الصفحة بنسبة (26.74%)، تلتها المنشورات التي عرفت بعدد الإصابات، والمنشورات التي تقدم أخبار حول تفشي هذا الفيروس في الترتيب الثاني بنسبة (21.84%)، ثم جاءت المنشورات التي تناولت التعريف بخطورة الفيروس وسرعة انتشاره بنسبة (14.56%)، ثم جاءت المنشورات التي توضح نوع المساعدات المقدمة من قبل المنظمة بنسبة (12.18%)، ثم جاءت المنشورات التي تناولت تصحيح لبعض المفاهيم المغلوطة حول الفيروس بنسبة (2.77%)، وفي الأخير جاءت المنشورات التي تناولت مواضع أخرى بنسبة (0.07%).

4. احتلت المنشورات التي أكدت على ضرورة فرض طرق التباعد الاجتماعي بين الأشخاص الترتيب الأول من مجمل الإجراءات الاحترازية التي طرحتها منظمة "أطباء بلا حدود" من خلال صفحتها بنسبة (63.17%)، تلتها المنشورات التي أكدت على ضرورة تطبيق الحجر الصحي في المنازل بنسبة (36.83%).

5. فيما يخص المنشورات التي تناولت طرق الوقاية من الفيروس والحد من انتشاره فقد جاءت المنشورات التي أكدت على ضرورة التزام غسل اليدين جيداً بنسبة (27.49%)، تلاها الاجراء الوقائي بضرورة تطهير اليدين بمعطر كحولي بنسبة (25.27%)، ثم جاء الاجراء الوقائي بضرورة التزام المنزل في حالة الشعور

دور صفحات الموقع "فايسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

باي عرض من الاعراض بنسبة (18.91%)، تلتها الإجراءات التي تؤكد على تجنب ملامسة الأنف والفم والعين بنسبة (10.33%)، تلتها المنشورات التي تؤكد على عدم الخوف والهلع من الفيروس بنسبة (7.14%)، وفي الأخير جاءت المنشورات التي تدعو لارتداء الكمامة الطبية بنسبة (5.29%).

6. اعتمدت منظمة "أطباء بلا حدود" في تناولها وطرحها للمواضيع حول فيروس كورونا (كوفيد-19) على الاستمالات المعرفية العقلية بنسبة (100%)، كون المنظمة إنسانية هدفها نشر الوعي لا التخويف.

خاتمة.

تناولت هذه الدراسة موضوع مهما جدا وهو موضوع فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، والذي تم تصنيفه جائحة (وباء عالمي pandemic) من قبل منظمة الصحة العالمية في مارس 2020، هذا الوباء الذي انتشر وخلف آثار ضخمة على كافة الصعد، وهذا ما جعل من هذا الموضوع نقطة اهتمام بالغة لوسائل الاعلام التقليدية و ووسائل الاعلام الجديد على اختلافها بما فيها الموقع الاجتماعي "فايسبوك"، لتناول وطرح موضوع الفيروس من كافة الأوجه بما فيها التوعية من مخاطر انتشار هذا الفيروس وطرق الوقاية منه.

ومن هذا المنطلق قامت هذه الدراسة على تحليل عينة من منشورات منظمة "أطباء بلا حدود" من خلال صفحتها على "الفايسبوك"، بهدف الكشف عن الكيفية التي تعاملت بها الصفحة للتعريف بالفيروس و معرفة طرق التي اعتمدها التوعية والتحسيس من مخاطر هذا الفيروس.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن منظمة "أطباء بلا حدود" من خلال صفحتها نجحت إلى حد كبير في التوعية من مخاطر هذا الفيروس، كما ان نسبة التفاعل مع

دور صفحات الموقع "فيسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

المنشورات عكست حجم اهتمام الأفراد وتتبعهم لأخبار الجائحة وحرصهم على اتباع ما جاء في الصفحة من نصائح وارشادات.

المراجع والمصادر:

- 1 عبد الحميد محمد (1993)، دراسات الجمهور في وسائل الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، ص131
- 2 عبد الحميد، محمد. (2010). تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، ص139
- 3 قندلجي عمر(1999)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، ص 137
4. ويمرر وجر وجوزيف دومنيك (2013)، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ترجمة صالح أبو أصعب وفاروق منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص318.
5. الحفيان ونورة و سلطانة أدمين (2020)، أزمة كورونا والنظام الدولي الانعكاسات والسيناريوهات، المعهد المصري، إسطنبول، ص02.
6. خليفة إيهاب (2020)، كورونا في قبضة مواقع التواصل الاجتماعي، متاح في الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/4642>. تاريخ الدخول (2020/09/25).
7. الدلاتي يمان (2020)، الإعلام في زمن الوباء كيف أبلت الصحافة العربية والدولية في أزمة كورونا، نون بست، متاح في الرابط: file:///C:/Users/pc.pc-PC/Desktop
8. مولانا أحمد (2020)، الأجهزة الأمنية وإدارة أزمة كورونا مصر أنموذجا، المعهد المصري للأبحاث، اسطنبول، ص02
9. كلاوكا غاري (2020)، ما الذي يجب القيام به أثناء الوباء. دليل ساسي. المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، ص 02. متاح في الرابط: <https://departments.moe.gov.sa/schoolaffairsagency/covid19>
10. موسى محمد الأمين (2020)، محددات تغطية الفضائيات الاخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة. دراسات اعلامية. مركز الجزيرة للدراسات، ص10، متاح في الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/4642>

دور صفحات الموقع "فيسبوك" الصحية في التوعية من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية لصفحة "أطباء بلا حدود" د. أسماء قرشوش

11. محمد سامي عثمان الخليفة (2018)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

12. الجزيرة مباشر. (15.03.2020)، <http://mubasher.aljazeera.net/news>

13. الجزيرة.نت. (11.03.2020)، <https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine>

14. منظمة الصحة العالمية. (2020/03/01)، فيروس كورونا المستجد. دليل توعوي كامل. متاح

في الرابط: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

16 Organisation Internationale du travail.(2020). Le COVID-19 et le monde du travail:

Répercussions et réponses. Observatoire de l'OIT, 1ère édition.

<https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/->

dcomm/documents/briefingnote/wcms_739156.pdf